العدد ٢٩٩ صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع السنة السادسة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات إياس. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢٣ شوال سنة ١٢٩٧ الموافق ١٥ و٢٢ أيلول سنة ١٨٨٠

نحمد الله تعالى على نعمه التي لا تحصى بعد، ولا ندرك بما للقول الشارح الصدور من رسم أوحد، ونشكره على فضل آثار رحمته المتواترة، وصنائع قدرته التي عمت كل مصر وهي للجاحد بها قاهرة، فقد أذن لبركات السماء أن تفيء لسقيا آمالنا في الأرض، وتصلح ما فسد من أحوالنا بجور بعضنا على بعض، فلذلك في هذا الأسبوع عصفت الرياح تزجي حوامل السحاب المسخر لحاجات العبيد فجللت الآفاق بجلابيب الغمام مؤذنة لنا وإن لم نكن خليقين بخير جديد، حتى درت أخلاف السحائب بما هو أنفع من الدر المنظوم، لما يظهر به من كنوز الأرض ما هو عنا مكتوم، وأيقظنا الرعد لتسبيح الواحد الأحد، وعرفنا بما لكرامات وليّه العارف بما يصلحنا من المدد، وأطربنا توقيع الرباب الذي أرقص العود بما هو فوق القانون وأعرب من بدائع المعاني ما يقصر عنه أعراب الملحون، فمطرنا بفضل الله ورحمته لا ينوء الجدي والحمل، وسقينا بروي نداه المنسجم وإن لم نستحقه بصالح عمل، ورخصت أيادي القطر عن وجه الأرض درن الغبار، وصقلت مواشطها وجنات عرائس الأشجار، فأصبح صقيلها يجلو رؤيته عن القلوب الصدا، ويزهو للعيون بما نقطه به قطر الندى، وقد بشرتنا باكورة هذا الغيث التي بكرت أن هذا العام يغاث فيه الناس ويخلع عنا به ما يلابسنا بارتكاب الآثام من لباس الباس، فنعيد حمد المبدئ المعيد، ونكرر شكر المنعم بما يقضي بالمزيد، ونضرّع إليه أن يحوّل أحوالنا إلى أحسن حال، وأن يقيلنا من جور ما يقوله العدو وإن كانت عثراتنا لا تقال، وأن يلطق بنا فيما قضاه في الأزل، ويرحمنا برحمته الواسعة ويختم لنا بخير عمل.

في صباح يوم الجمعة الماضي شرف إلى بلدتنا من دمشق الشام فرع الشجرة الزكية الهاشمية حضرة صاحب السعادة والسيادة سيدي الشريف أحمد بك نجل صاحب الدولة والسيادة الشريف عبد المطّلب أمير مكّة المكرّمة فشرف دار الماجدين المكرمين عزتلو محيي الدين أفندي وفضيلتلو الحاج حسين أفندي بيهم فهرعت العلماء وأمراء العسكرية ومأمورو الحكومة ووجوه الأهالي للسلام على حضرته فقابل الجميع بالبشاشة واللطف وكرم الأخلاق كما هو أهله وفي هذا اليوم (الاثنين) يشرف إلى الأستانة في البابور النمساوي بلّغه الله السلامة وحفظ للأمة سيادة والده الأفخم وأنجاله الكرام لما لهذا البيت العالي المنار العريق الشرف والنجار من حب الخير للخلق والعدل منهم كما أفادتنا بذلك الأخبار الحجازية الصادقة.

ينتظر تشريف حضرة صاحب السيادة والفضيلة السيد سلمان أفندي نقيب أشراف بغداد الأفخم قادمًا إلى هنا (بيروت) من الأستانة حيث كان موضوع العواطف السلطانية كما أشرنا إلى ذلك بوقته.

في يوم الخميس الماضي قدم إلى بلدتنا في البابور الفرنساوي بعزم التوجه إلى الحجاز جناب العالم الفاضل فضيلتلو مصطفى أفندي كرامي مفتي طرابلس وجناب صاحب الإرشاد الشيخ علي أفندي العمري المشهور بالكرامات الواضحة فاقتبلهما كثير من وجوه البلدة وعامتها وفي المساء سعى لوداعهما جم غفير بلّغهما الله السلام.

وقدم في البابور المذكور أيضًا بقصد التوجه إلى الحج فضيلتلو محمَّد مكرم أفندي مفتي حماة وجناب العالم النحرير الشيخ محمود أفندي نشابة بلّغهما الله المراد وأعادهما إلى أوطانهما بالسلامة.

ذكرنا في العدد الماضي فظاعة تعدي نقولا وطانيوس المالكيين على البنت وقد علمنا الآن أن محكمة الجزاء حكمت على الأول بالحبس مدة سنتين وعلى الثاني بمدة سنة وشهرين وهكذا يكون جزاء من يتعدى على سلب راحة العموم المنافية للآداب فنشكر المحكمة على ذلك.

بلغنا أن الحكومة المحلية في بيروت استحسنت ابتداء مباشرة معاينة القرعة في القضوات قبل رأس اللواء لكون الوقت غير أيام اشتغال الأهالي بالفلاحة والزراعة.

قد ورد الامتياز من لدن الدولة العليَّة إلى معملين لصنع الورق الأول لجناب عزتلو صادق بك قائمقام حيفا وشريكه رفعتلو إسكندر أفندي مدير تلغراف وبوستة بيروت والثاني باسم جناب الخواجات ثابت الذين ورد إليهم أيضًا الامتياز بمعمل بلور وقد طلبت الحكومة من كل من الموما إليهم دفتر ببيان الأدوات اللازمة للمعامل المذكورة لتعاف من رسوم الكمرك وسيتضح لأصحاب الأموال أن الاشتغال بالصنائع بواسطة المعامل هو أسلم وأربع وأجزل فائدة من الاشتغال بالأوراق المالية وما شاكلها ولنا الأمل أن الدولة تجري جميع التسهيلات لتكثير المعامل الصناعية.

قد فصل مدير سوق الغرب في لبنان بسبب الحادثة التي ذكرناها في العدد الماضي وأجريت الترضية المطلوبة لجناب الخواجا جرجس أفندي التويني لأن عدم تروي المدير المذكور كان السبب لتعظيم المسألة التي هي لا شيء بالنظر إلى أصلها.

أعلنت لجنة الانتخاب البلدي دفاتر أسماء المنتخِبين والمنتخَبين ومن النظام أن تبقى هذه الدفاتر معلقة ثمانية أيام لأجل أن يعترض في هذه المدة من كان له حق الانتخاب ولم يذكر اسمه في الدفتر المذكور ثم بعد مضي المدة المذكورة يبتدأ بتقديم أصوات الانتخاب.

نسب عدم الحرص في الأوقات الحارة بترك الأبواب مفتحة حصلت عدة سرقات من فرش ولحف وأواعٍ وغير ذلك من هذا القبيل وباعتناء رئيس الضابطة رفعتلو فوزي أفندي وقع القبض على ابن الطويلة الفاعل لذلك وقد أحضر ما عنده من الأمتعة وسلم إلى أصحابه فنشكر همة الأفندي الموما إليه.

أملت الأهالي هنا عود سعادة متصرفهم غير أن انتظام سعادته في سلك وكلاء الدولة الفخام نثر كل أمل من هذا القبيل. وما زالت الأخبار الخصوصية تنبئ عمن تعين لمتصرفية بيروت بدون أن يثبت إلى الآن شيء منها ولا بد أن يكون تأخير ذلك مع ضرورة الإسراع بتعيين المتصرف نظرًا لأهمية الأعمال ودقتها ناشئًا عن التذكير بما يرقي أحوالها ولا يخفى أن قلة الواردات في سورية المتسعة الجوانب لم تكن إلا لتعذر إدارتها كما ينبغي وقد بلغنا ورود جملة وسائل خصوصية تفيد أن التذكر جارٍ بفضل بيروت وجعلها ولاية على حدة ولا ريب بأن جعل ولاية سورية ولايتين مما يرقي واردات الدولة ويزيد عمران وتقدم ثروة البلاد خصوصًا إذا اعتني بانتخاب من تعهد إليه الإدارات من المأمورين وإذا صح ما ورد في تلك الرسائل من جعل بيروت ولاية على حدة يسر بذلك أهاليها الذين أثبتوا بتصرفهم وانقيادهم حق الولاء للدولة العليَّة أيّدها الله وأنقذها من المشاكل والمحن السياسية ولا بد أن يشاركهم كثير من أهالي البلدان الساحلية لتأكدهم النجاح على أن أكثر أركان مجلس وكلاء الدولة الآن لا تخفى عليهم أهمية ذلك لما به من الفوائد العامة ولذلك أضربنا عن زيادة الشرح والتفصيل.

بلغنا أن أمين الصندوق في محل الخواجه دبلان وشركائه طلب الاستعفاء من مأموريته حيث رأى به نقص الصندوق غير مرة بعدما عمل حسابه معتذرًا بأن راتبه لا يكفي لنقص الصندوق فاستكتمه الخواجه المذكور ذلك ثم تكرر النقص فاختفى الخواجه بوقت فرصة الظهر في مكان يشرف على المحل فإذا عبد الله الجاويش أحد خدمة المحل المذكور دخل وفتح الصندوق وأخذ منه بعض نقود وأخفى المفتاح الذي معه في نعله فعند ذلك خرج الخواجه المذكور ونادى عبد الله السارق واستحضر بعض الناس وأخرج منه مفتاح الصندوق وأعلمه بوقوف على عمله وطلب منه حساب ما فقد من الصندوق فاعترف بعمله وأحضر له بعض ما أخذه ووعد بإحضار الباقي.

بيروت في ٢٥ الجاري

قد توجهت الرتبة الثالثة لعهدة رفعتلو الأمير زين العابدين أفندي حفيد صاحب السيادة مولانا الأمير عبد القادر الحسني فنهنئ رفعته على ما ناله ونرجو له دوام الترقي وقد حضرت الرؤوس فتوجيهها على رفعته مما يؤكد ما للعواطف الملوكانية نحو سمو الأمير المعظم وأفراد عائلته الكريمة بناءً على ما لهم من الحرص على صوالح الدولة والملة مما تكرر ظهور نتائجه الخيرية ومآثره الحسنية.

قد خاضت كتاب الجرائد في مسألتي الأرناؤود والباب العالي وإرسال أسطول الدول إلى راغوزا حتى ظن بعضها السوء في نوايا الباب العالي على أن من تأمل في حقيقة نوايا الدولة العليَّة أيقن أنها راضية بتسليم ما اقترح عليها جزافًا فقد ذكرت جرائد الأستانة أن وكلاء الدولة العليَّة عقدوا مجلسًا حافلًا تذاكروا فيه بمسألة دولسينو ثم تخابروا مع رضا باشا قائد الجيش العثماني ثمة وبناءً على ذلك بعثت الدولة العليَّة إلى جميع سفرائها في الخارج برسائل برقية أن يبلغوا الدول العظام رجاء توقيف إرسال أساطيلهم لأنها عازمة أن تقوم بتعهداتها فإذا صح هذا الخبر فلا ريب أن التقصير لم يقع من الدولة العليَّة بل من معارضة الألبانيين الذين أبوا تسليم ما ذكر حتى اضطر رضا باشا إلى محاربتهم لأنه قصد دولسينو فصادف في طريقه جماهير من الأرناؤود يحاولون إرجاعه فاضطر إلى ضربهم والدخول إلى دولسينو قسرًا والذي يثبت أن الدولة العليَّة قاصدة تسليم الأراضي بخلوص النية بل حل جميع المشاكل الحاضرة بأقرب وقت لتتمكن من إصلاح أحوال داخليتها إنما هو تغيير الوزارة على ما ذكرناه في العدد الماضي وعبارة الفرمان السلطاني المعلن ذلك ويقال إن رضا باشا دعا رؤساء العصبة الألبانية وطلب إليهم التسليم وعدم الخروج من خاطر أوربا وأبان لهم الأخطار اتي تنشأ من عصيانهم فلم يعبأوا بذلك بل أظهروا أنهم لا يبرحون من أماكنهم ما دام فيهم بقية رمق وفي تلغراف من باريز بتاريخ ١٥ الجاري أن الأرناؤود عازمون على عدم التسليم وهددوا رضا باشا بالقتل وهو عاجز عن العمل وإنهم يبعثون إلى الباب العالي بخطاب تهديدي فإذا كان فعلهم مع دولتهم هكذا فماذا يكون لو طلب منهم الأجانب ما طلبه الباب العالي الآن فلا يخفى أنهم يقاومون إلى النفس الأخير وهذا يظهر من إصرارهم على المقاومة وقد شاهدوا أسطول الدول ثمة فضلًا عن الجنود السلطانية التي تواقعهم فهل يلام الباب العالي بعد ذلك وهل يصح لجرائد أوربا أن تقول ما كانت تقوله منذ أول الأمر من أن التعصب التركي لا يسمح للدولة العليَّة بتسليم فتر من أرضها ما لم تكرهها أوربا فها هي راضية بالتسليم لكن من لنا بإقناع أفكار الألبانيين به ولا يخفى أن غاية أوربا من إرسال الأسطول أن تقوم بوعودها للجبليين فإذا أخلصت لهم النية تعين عليها أن ترسل من يذاكر الألبانيين ويقنعهم بالتسليم غير أن ذلك لا يخطر في بال رجال سياستها بل الذي استحسنوه أن يأمروا الأسطول المختلط بطرح كراته المحرقة على دولسينو بدون أن ينزل إليها عسكرًا مما يدل أن اتفاقهم غير تام وأن كل واحدة منها تراقب حركات الأخرى في تلك الجهات فقد ذكر لسان البرق قبلًا أن إنكلترة والروسية تنزلان عساكرهما لمحاربة الأرناؤود ثم تبين أن ألمانيا والنمسا لم توافق عليه خشة وقوع محذور والحال إن النمسا لم تتعرض لذلك إلا لأنها غير مستعدة الآن لالتهام اللقمة التي وعدت بها نفسها وهي يكي بازار وكيفما كان الحال فإن الخطب تفاقم الآن حتى طفح الكيل وكاد يسيل من شره السيل أما سر زيارة البارون دوهيمرلي للبرنس بسمارك فهو أشهر من أن يذكر وخصوصًا في الأحوال الحاضرة فإن مكابرة الأرناؤود وإباءهم عن التسليم جلبت ارتباكًا لا مزيد عليه في دوائر الدولة العليَّة ودوائر أوربا معًا وقد تبين ابتداءً أن الدولة العليَّة بذلت كل جهدها في إقناع الأرناؤود للامتثال لإرادة أوربا حتى بلغ من رضا باشا أنه أرسل تلغرافًا إلى الباب العالي يتضمن عملوا إلى تسليم دولسينو بل بلغ من بعض قناصل الدول ---- أيضًا إلى سفرائهم في الخارج ---- ارتياح الباب أن أعيان الأرناؤود أبوا تسليم ---- ذهبت بعض الجرائد التركية إلى أن بعض الدول الأجانب أغروهم على ذلك يريدون دولة إيطاليا لما لها من المصالح ثمة أما الدولة العليَّة فقد عبأت جيشًا كبيرًا لمحاربة الأرناؤود ونزع الأراضي منهم فصرنا نتوقع ما يكون بعد ذلك من أولئك الدول ومن هذه الأحوال التي ربما تفتح للمسألة الشرقية بابًا يضيق ذرع أوربا دون شدّه ولا سيما أن لكل منها فضلًا عن الصرب والبلغار والجبل الأسود أغراضًا متباينة ومطامع يكشفها المستقبل وإن كانت لا تخفى اهـ. وهذا ما ذكرته الجرائد الأروبية في أمر دولسينو والأرناؤود قالت الديبا إن مجلس مبعوثي إنكلترة أطال مدة افتتاحه إلى ٢٤ القادم للنظر في حاضر الأحوال الشرقية بدعوى أن الباب العالي لم يقم بتعهداته ولم يجر شيئًا من عهدة برلين وإن إلحاح الدول واتفاقها في العمل يوصل إلى المقصود ويقضي براحة الشرق وقد ذكر الدالي تلغراف أن جواب الدول على طلب الباب العالي أن لا ترسل أسطولها إنما كان إرساله ويظن أن الباب العالي يسحب جنده من تلك المحال ويترك للأسطول المختلط أن يتولى أمر تسليم الأراضي للجبليين وهكذا رأى التيمس والبال مال كازت والطان والدالي نيوز وغيرها من الجرائد الكبيرة لكن تبين الآن فساد هذا الرأي حيث ظهر أن الدولة العليَّة تحشد الجند لمحاربة الأرناؤود ونزع البلاد منهم بالقسر.

إنكلترة والعجم

قالت بعض جرائد ألمانيا إن الصلات بين إنكلترة والعجم أخذت منذ حين تقبح حتى صار من المثبت الآن أنه في عزم طهران أن --- إلى روسيا بكليتها وعلم من أن نية العجم الاستيلاء على --- جماح التركمان على أن إنكلترة تلاحظ ذلك منذ --- خوفًا من أن شاه الفرس يحمل السلاح أخيرًا --- دولة القيصر بما يلجئه إلى أن يعطيه مرو فتبيت في حوزته بل تصير له طريقًا مؤدية إلى كابول ودلهي غير أنه في أثناء الشتاء الماضي تحسنت نوايا إنكلترة من جهة العجم حتى طلبت إليها أن تحل مؤقتًا في هرات بشرط أن تعطيها بعض ضمانات وثيقة وكان قصد اللورد بيقونسفيلد من ذلك أن يحبط أعمال أيوب خان لكن المخابرات التي جرت بهذا الخصوص قد انقطعت لسقوط تلك الوزارة الإنكليزية أما الوزارة الحالية فتأبى أن تعيدها بدعوى أنها لا ثقة لها أصلًا بوعود العجم وضماناتهم ومع كل ذلك فإن العجم لما علمت منذ بعض أسابيع بأن أحمد أيوب خان ترك هرات بجنده ليسير على قندهار لم تلبث أن أبلغته حالًا لحكومة إنكلترة وعرضت عليها أنها تدخل بجندها إلى هرات لمقاومته وإكراهه على عدم الهجوم على قندهار وقد طلبت من إنكلترة جزاءً على هذه الخدمة قسمًا من هرات غير أن وزارة إنكلترة رفضت ذلك فقبحت الصلات حينئذٍ بين الدولتين.

النمسا والباب العالي

كذبت الفردمبلات عن مصدر رسمي ما قبل من أن النمسا أجرت المخابرات مع الأستانة للحلول في جميع سنجق يكي بازارالي ميتروفيزا إذا حدثت حرب بين اليونان والدولة العليَّة ثم أثبتت ما نشرته جريدة الوقت من أن وزارة فينا عمدت أن تمنع كل ما يكدر الراحة العمومية ويربك الأحوال والظاهر من جرائد برلين أن النمسا طامحة إلى الاستيلاء لكنها تخشى من زيادة الارتباك وتفاقم الخطب ولا سيما أنها غير مستعدة كما ينبغي أما ما شاع من مقابلة دوهيمرلي بالبرنس بسمارك فقد زعمت جرائد برلين أن غايتها عقد محالفة تجارية والحال إن التجارة متفق عليها بين الدولتين فزعم جرائد برلين من هذا القبيل تمويه باطل لتعمية الأمر وأما ما ذكرته رسائل البرق أن ألمانيا أتت بما في وسعها لإبرام عهدة اتفاق بين النمسا وإيطاليا فلا يستغرب إذ لا يخفى ما للدولتين من المصالح الكلية في الشرق اهـ.

الروم إيلي والبلغار

قد وجد في الكتاب الأزرق رسالة برقية إلى مجلس مبعوثي إنكلترة تعرب عن مسألة كثر البحث عنها في هذه الأيام الأخيرة وهي القرض الذي اقترضته الروم ايلي من بنك البلغار قال إن موسيو لاسال وكيل إنكلترة السياسي في صوفيا كتب إلى اللورد غرانفيل رسالة قرئت في جلسة ١١ حزيران السرية حاصلها أن مجلس البلغار أمر أن تعطي حكومة الروم إيلي الشرقية مبلغ ٣٣٠٠٠ ليرة استرلينية وقد أجاب موسيو زاكوف بعض أصحابه عن ذلك بأن حكومة الروم إيلي الشرقية طلبت من بنك البلغار هذا القرض لأنه ضروري لدفع الرواتب غير المصروفة بسبب تأخير قبض الرسوم والأعشار ولا يخفى أن البنك المذكور الذي أنشأه البرنس دودنكوف لا حق له أن يدفع شيئًا بدون أمر حقيقي من المجلس ثم قال موسيو زنكوف أنه لا يرى من الضروري أن يبحث عن هذا الأمر في جلسة سرية بل المجلس يشتغل به في بعض جلساته العادية وقد ذكرت جريدة متروفيزا أن العواقب التي نشأت عن هذا القرض خالية من كل نوع سياسي اهـ.

محاولة قتل إمبراطور الروس

قد ظهر أن أفكار الروس لم تزل مضطربة وأن بعض أعداء إمبراطورهم لا يزالون يحاولون قتله بأية وسيلة كانت ففي الديبا شيء من هذا القبيل ينذر بالخوف على حياة الإمبراطور فقد كتب من برلين إلى الدالي نيوز أن وكلاء الجنرال مليكوف قد اكتشفوا على كمينين جديدين في الطريق الحديدية التي قصد الإمبراطور أن يسير عليها إلى ليفاديا وقد أقيم أحدهما في مقاطعة حكومة اكاترينوسلاف والآخر في مقاطعة الطورية وقد وجد في كل منهما صندوقان من البارود الأخرس مذخران بخيط كهربائي والكمين الثاني اكتشف عليه في صباح اليوم الذي خرج به القيصر من بطرسبورج فهذه الأخبار المكدرة التي تصل إلينا بالتواتر تسفر عن سوء حال روسيا الأدبية فيقال إذًا ما هو هذا المرض الذي سرت عدواه في شعب كان مثالًا للخضوع التام بين جميع شعوب الأمم حتى أصبح الطبيب النطاسي يعيا عن مداواة الأمراض التي استولت على هذا الشعب.

حوادث شتى

تكذب الوقت ما قيل من حدوث قتال بين الأرناؤود ورضا باشا لكن تلغرافات باريز تثبت ذلك.

يستفاد من تلغراف من راغوزا أن ستة آلاف من الجبليين ساروا إلى دولسينو بثمانية مدافع وإنهم سيصلون نار الحرب إذا عارضهم الألبانيون.

كتب من اسبورج أن التظاهر البحري ليس إلا لتسوية مسألة الجبل الأسود أما ما يتعلق بمسألة اليونان فلم يزل محفوظًا ولا ريب أنه يصعب على الدول أن يتأخرن عما عمدن إليه مما وعدن به الجبل الأسود واليونان ولو فرض أنهن أعداء الباب العالي أو أحباؤه فلا يمكنهن أن يتملصن من ورطة ما وعدن به ما لم يحدث أمر عجيب يستدعي تلطيف عهدة برلين والشروط التي اقترحوها.

عاد إلى الجيش العثماني العامل كثير من الضباط الذين قضوا مدة خدمتهم العسكرية فأمروا بالتوجه إلى مراكزهم حالًا.

في الحوادث إن حضرة سليمان بك ياور الحضرة السلطانية سافر بمأمورية مخصوصة ليبلغها للأرناؤود من قبل حضرة السلطان الأعظم وقد ذهب معه بعض أعيان الألبانيين المقيمين في الأستانة.

حض رضا باشا العصبة الألبانية على تسليم دولسينو ووعدهم بدفع كل ما أنفقوه في سبيل التحصينات.

ثار الأفغانيون في هرات و--- حاكمهم ---.

أمر رضا باشا بعدم معارضة --- حين يحلو لهم في ---.

---- بوست أن ألمانيا مجتهدة الآن في إبرام اتفاق يحكم ---- إيطاليا.

--- تحل في يكي --- دولسينو وإن الغاية من مقابلتهما --- تضادهما كل الدول.

في الدالي تلغراف أن الدول أبلغت الباب العالي أن إعلانه الأخير بخصوص مسألة الجبل الأسود غير مقبول وإن السفراء أبلغوه لمجاهرة البحرية ويظن أنه يسحب جنده من تلك الأنحاء ويترك للأسطول المشكل تسليم دولسينو.

ومن أخبار فينا إن الأميرال كرامر الروسي نصح أمير الجبل الأسود ألا يقبل بغرامة مالية وأن يتخذ الدول حامية له.

الاستبداد

هذه الرسالة التي ذكرنا في الثمرات الماضية أنها وردت لنا من غزة بهذا العنوان وموضوعها استبداد قائمقامها وانقياد نائبها إلى أغراضه وحيث كانت طويلة جدًّا ذكرنا حاصلها بما لا يخل بالموضوع قال صاحب الرسالة حفظه الله تعالى:

إن الاستبداد هو علة تأخير المملكة وداؤها الشديد وأصل المادة التي أثمرت باتحاد الدولة الاختلاف الذي دك حصون اتفاقنا فدخل بها العدو فيا لها علة ومادة وآلة لا يقبى عليها شيء ولا حاجة إلى إقامة برهان على ذلك حيث كان بديهًا يدرك بأدنى تصور وقد أدركت دولتنا العليَّة ذلك وما ينشأ منه وبذلت جهدها بوضع ما يمحو أثره فوضعت نظامات لو ساعد المأمورون على العمل بها كفتنا كل شر وقد نوهت صحف الأخبار وبشرت بالإصلاح الذي وعدنا به مما حملنا على الثناء والدعاء حيث استبشرنا برفع الاستبداد وعمران البلاد بما يعود ثمره للدولة أكثر مما يعود للرعية مؤقتًا بحصوله على جميع حقوقه كما في الممالك الأروبية غير أننا لم نفرح حتى حزنا حيث رأينا من استبداد المأمورين ما سال من شره السيل بناءً على ما شاهدناه عندنا (في غزة) فعلمنا بذلك أن الترقي ورقي --- يكفي إذ لا يقطع الحسام في غمده ومن المعلوم أن المستبد ---- فإن تجد ذا عفة فلعنة --- أمير والخوف وهو في هذا ---- الدولة إذ كان يحتاج إلى شدة ---- ترتبت نظامات العدلية الجديدة أن أحدًا جوزي على ارتكاب شيء مخالفٍ لها مع كثرة الشاكين في كل جهة فهل يظن أن العصمة تثبت لمن سلمت إليه هذه النظامات بدون تحقق ولا تكرار اختبارًا (كلا) ثم ما الفائدة من ظهور بطلان الحكم عند الاستئناف بدون جزاء من ارتكب به ما يخالف النظام وهل يكفي مجرد إبطال ذات الحكم بناءً على أن كل محكمة حرة بأعمالها لا تؤاخذ بخطأ أصلًا فلعمري إن صفقتنا خاسرة إذا كان الأمر كذلك ولا لوم حينئذٍ على من بذل النفس لوقايته من الظلم ولنذكر لمطالعي جريدتكم حادثة في نموذج مما ذكرناه تساعدنا الجرائد بنشرها لإسماع أولياء أمورنا فتكف عنا أكف العدوان وتستأصل مادة الاستبداد وخلاصة تلك الحادثة أن حضرة قائمقام بدلنا باتحاده مع رجل بغيض للجميع سيصرح مستقبل أمره به أحضر رجلًا يقال له الحاج خليل الغرباوي إلى مجلس الإدارة بوسيلة أن عليه نحو ألف قرش من التزام أعشار --- بألفاظ تضع من شأن الوضيع مع عدم تأخره عن دفعها غير أنه قصد بذلك سرور حليفه ثم بعد أيام هجم مختار المحلة وبعض الضابطة على بيته وعنده جماعة وأخبراه أن شخصًا شكا القائمقام على بعض أخوته بأنه ضربه وطلبا منه بأمر القائمقام إعطاء كفيل عن نفسه بإحضار أخيه أو بحبسه إن لم يفعل فأجاب بالإيجاب وإن كان النظام لا يكلفه بشيء على أن هذه المعاملة تخالف نظام العدلية إذ لا تداخل للقائمقام بذلك وحيث علم أن الاستبداد مرفوع والحرية مطلقة لكل عثماني قدم تلغرافًا لسعادة المتصرف بما توقع له فورد أمر المقائمقام بطلب الإفادة عن الكيفية فأحاله إلى مجلس القضاء وأنكر أمر الكفيل والحبس واعترف المختار ونفر الضابطة بجميع ما جرى فحينئذٍ صرف النظر عن هذه الدعوى برهة حتى حضر نائبنا الجديد فضيلتلو رشيد أفندي النابلسي فأحال القائمقام إليه تحقيق الدعوى في محكمة البداية فطلب المدعي (أو المدعى عليه) الحاج خليل المرقوم فأجاب بأن دعواه حيث كانت مع القائمقام فلا صلاحية للمحكمة بسماعها وإنه مستعد لإثبات ما عرضه بالتلغراف في المحل المقتضي فأصر النائب على تكليف الجواب فطلب إحضار جرنال الدعوى من مجلس الإدارة فلم يجب فأجاب حينئذٍ بما عرضه في التلغراف وذكر شهوده وبعد انصرافه أرسل القائمقام للنائب أن يطلب منه كفيل حضور فامتنع لعدم تكليف النظام له مع كونه مدعيًا فترك ثم في غد اليوم أحضر نفر الضابطة والمختار فأنكرا ما كان منهما وذكرا أنهما طلبا منه أن يخبر أخاه بدون التزام ثم سئل أنباشي الضابطة الذي أرسل بذلك النشر فأجاب بما في جرنال الاستنطاق بأنه أرسله بأمر الباش جاويش ليأخذ كفيلًا منه بناءً على أمر القائمقام له وإذا لم يقدم كفيلًا يحضره إلى دار الحكومة مما هو صريح بصدق الدعوى غير أنه مع ذلك منع الحاج الخليل من الخروج ما لم يقدم كفيلًا أنه يحضر يوم الاثنين فقدم كفيلًا بأمر الاستبداد على خلاف النظام وذكر في سند الكفالة (وإذا ما أحضرته فالذي يترتب عليه بوجه الحق والإنصاف أكون قائمًا به بدلًا عنه) فرفض السند إلا بحذف لفظ وجه الحق والإنصاف ثم أحضر الحاج خليل أحد شهوده فصادفه القائمقام في باب الحكومة فأخذ بلحية الشاهد وبصق في وجهه وأهانه بأقبح سب بحضور كثير حتى من الأجانب وحبس الشاهد بعلة أن عليه ذمة ميرية ثم صمم النائب أن يحكم بحبس الحاج خليل فأبى أعضاء المحكمة لمخالفة النظام ثم بلغنا أن كاتب التحريرات حرر مضبطة حكم بحبس شهرين أمضاها النائب وأحد الأعضاء فقط مع أنه كتب فيها أنها باتفاق الآراء فهل يليق ذلك يا أولي الحق وناصري الصدق أما في ذلك بدل الإصلاح أعظم إفساد وشر استبداد وكيف يحكم قبل إحضار شهود المدعي الذين سماهم على أنه لم يكتف بذلك بل أجرى ما هو شر منه وذلك أنه لما بلغ المحكوم عليه الحكم قد قدم عرضًا بأنه يعترض عليه ويستأنفه وقدم سندًا بالكفالة فلم يلتفت إليه ووضع في السجن مع أن المضبطة ذكر فيها قبول الاستئناف فواخجلتنا من هذه الأحوال ثم نسأل هنا هل إذا أبطل هذا الحكم بالاستئناف لكونه على غير أساس واتضح الظلم فما يعوض على المظلوم وماذا يكون جزاء المتجاسر على ذلك فإذا لم يكن إلا إبطال الحكم فقط فإني أنصح أبناء وطني أن يبذلوا كل شيء لحصول مأمورية أو رضاء الأمر ولا يصدقوا بكل ما يقال وسأفيدكم ماذا يكون مع كثير من أمثال هذه الحادثة إن دام الحال --- . انتهت

ثم وردت لنا رسالة أخرى بهذه الحادثة بتاريخ ٥ شوال سنة ٩٧ حاصلها أنه بعد حبس المحكوم عليه عرض القضية بالتلغراف لجناب وكيل معاون المدعى العمومي مستدعيًا طلبه إلى القدس مع أوراق استنطاقه غير أنه أرسل محفوظًا قبل حضور الجواب ثم حضر جواب الوكيل الموما إليه بالاعتراض على إجراءات المحكمة بمخالفة النظام فهل يكفي ذلك لما كسر من ناموس ذلك الرجل بتعمد مخالفة النظام صراحة وحرمانه من حقوق منحتها الدولة العليَّة لعموم رعاياها فإن كان كذلك كررنا قولنا بضرورة بذل كل شيء إلخ غير أنه ينبغي علينا أن نثني على محكمة اللواء حيث أنها بمجرد اطلاعها على تلك المضبطة الاستبدادية ومقابلتها على جرنال الاستنطاق أطلقت سبيل المظلوم وأصحب بتحرير أن الحكم فسخ مما يشهد بأن الحكم استبدادي وفسخه على ما بلغنا لعدة أمور أهمها عدم وجود مدع على المحكوم عليه وعدم مطالبته بالدفع وبثبوت دعواه في جرنال الاستنطاق بأمر القائمقام بحبسه مع السكوت عنه في الإعلام وغير ذلك فنسأله تعالى أن يصلح الأحوال اهـ. (ثمرات) قلت نتأمل ممن

يهمهم المحافظة على نظام العدلية ويتعلق بهم أن يمعنوا النظر في هذه الحادثة ويتلافوا ما فرط وإلا تجرأ كل مستبد ظالم على إجراء أغراضه بظلم عباد الله وإهانة الأبرياء وهذا إن دام يدمر كما لا يخفى.

روسيا

قد هدأت الأفكار نوعًا ما في بلاد الروس واستكن جأش النهيليست وإن كان لم يزل لهم في كل وادٍ أثر فقد ذكر مكاتب التيمس المقيم في مسكو أن العموم مجتهد الآن أن يعرف الأخبار الواردة عن جندهم في البلاد الشاسعة لمحاربة التركمان غير أن الجرائد الأروبية ما زالت تنبه أفكارهم وتنذرهم بأن حال الجنود ثمة سيئة فلهذا أخذوا يتداولون حديث تلك الوقائع في الأندية والمحافل ويلومون الحكومة لما كان منها من سوء الإدارة أول الأمر. قال قوم إن المؤن لا تصل إلى الجيش إلا بالعناء فهو يكاد يموت جوعًا في بلاد لا ينبت فيها الحشيش الأخضر ولا تشم فيها رائحة للزهر وقال قوم آخرون إن الروسية إذا لم تدارك هذه الأمور من الآن فيمكن أن تسقط في ورطة يصعب عليها الخلاص منها حيث ظهر أن حركات عدوها ثمة مبنية على قوعد راسخة وإن مدير أولئك القوم متضلع من الفنون العسكرية وإذا اتهمنا الإنكليز بهذه الإدارة فلا لوم علينا وإنما نلام على أننا احتقرنا عدونا فحل بنا من الجهد والعناء ما لم نكن نتوقعه أما مسألة الصين فقد تطاولت إليها الأعناق وشخصت إليها الأبصار وأخذ كل يبحث عن أحوال هذه الدولة وعدد سكانها وعوائدها ومساحة أرضها ليعلم هل يمكن لروسيا مقاومتها فلما شاع أمرها اضطربت لها القلوب خوفًا فأحجمت رجال السياسة عن آرائهم الأولى وتساهلوا بما أمكن حتى قربت التسلم ثم إن أهل مسكو عقدوا جمعية حافلة عمدوا فيها أن يزينوا الطرق والكنائس وينوروا المدينة بالمصابيح يوم عيد إمبراطورهم فجمعوا مالًا وافرًا لذلك فضلًا عما تنفقه صناديق الدولة وقد بلغني من ثقة أن قومًا أنكروا عليهم ذلك والظاهر أنهم من أعداء المملكة وقد حكم منذ أيام بقتل اثنين قيل أنهما حاولا الفتك بوزير الحرب فسيقا من السجن مكبلين فجاء وراءهما جمع غفير للمتفرج غير أن الحكومة ردتهما إلى السجن خوفًا من قلق الخواطر ثم في الصباح شوهدا قتيلين بالرصاص العسكري.

العثمانيون والألبانيون

ورد من مكتب الفردمبلات مكتوب حاصل ما فيه أن رضا باشا بالرغم عن أخذه الأرناؤود بالحسنى وتطويل المدة في مذاكرتهم والتساهل معهم في كثير لم يتمكن إلى الآن من تسليم دولسينو للجبليين بدون موانع كثيرة على أنه لا يوجد في دولسينو وفي موزورا أكثر من ١٥٠٠ جندي من جنود العصبة الألبانية الذي تمكن مقابلتهم بخمسة آلاف جندي منظمة ثم إن الكاثوليك من الأرناؤود أعلنوا للعصبة الألبانية أنه لا يمكنهم معارضة ضم دولسينو للجبليين على أنه لو اتبعت الأوامر الصادرة ابتداء من الأستانة لكان للدول الأجنبية غنى عن التظاهر البحري فينبغي إذًا على رضا باشا أن يعجل بالأمر قبل أن يبلغ السكين العظم على أن القوة الألبانية الحامية لهذه المدينة قليلة لا تزيد على ألف نفس ممن يعتمد عليه متجمعين حول مازوكا فضلًا عن أن الأرناؤود جاؤوا الآن بما في وسعهم لإكراه من يقدر على حمل السلاح بالانضمام إليهم أما في نفس دولسينو فقد وصل عدد حماتها بعدد مائتي النفس من تاتوفا إلى نحو ستماية من الأرناؤود المدربين.

أهم الأخبار التلغرافية

باريز في ١٥ - الأسطول الدولي المختلط مأمور بطرح كراته على دوليسينو ولكن لا يرخص له أن ينزل إليها جنودًا والأرناؤود عامدون إلى عدم تسليمها وقد هددوا رضا باشا بالقتل وهو عاجز عن العمل وسيبعثون إلى الباب العالي بخطاب متضمن من التهديد غايته وشاع أن قيصر الروس مريض.

الأستانة - إن الألبانيين يجتمعون بكثرة في دولسينو.

برلين في ١٦- كلف البرنس بسمارك بإدارة نظارة التجارة.

بطرسبورج - بعث إلى الجيش بالذخيرة وما برح فريق التشك يهاجم إرساليات الروس من وقت إلى آخر وإن الجنود الروسية تحصن مراكزها.

باريز - شاع أن فرنسا وإنكلترة اتفقتا على المسألة اليونانية.

فينا - تذهب جرائد كثيرة إلى أن بين النمسا وإيطاليا وألمانيا تحالفًا.

الأستانة في ١٧ - توجه ثلاثة من ياورية السلطان الأعظم بالباخرة عز الدين إلى اشقودرة.

لندرا فيه - بعثت الدول ببلاغها الأخير إلى الباب العالي ملحة على تسليم دولسينو وإن الأسطول الدولي المشكل مستعد للعمل.

بطرسبورج - إن سبب استدعاء سكوبيلوف إلى ليفاديا محصور في تقرير هذا السؤال وهو هل تدخل مرو في دائرة الأعمار الحربية فإن وزير الحرب مضاد هذه الخطة.

باريز في ٢٢ - إن تغيير الوزارة الفرنسوية يزعج ألمانيا.

الأستانة فيه - أرسل الباب العالي إلى وكلائه في الخارج لائحة يعلن فيها إن التظاهر البحري مضاد لحقوق السلطان وإن المسؤولية في نتائج الهيجان الإسلامي تلقى على الدول.

لندرا فيه - أخبر الأميرال سيمور قناصل اشقودرة أن يتركوها لفقد الأمن.

لندرا فيه - شاع أن من نية الإنكليز ترك جزيرة قبرص.

حمص

وردت إلينا هذه الرسالة البرقية من حمص بتاريخ ١٣ أيلول سنة ٩٦ فنشرناها بحروفها إجابة للطلب والأمل أن تنظر الحكومة بما بها:

تخلصًا من جور مدير ناحيتنا أحمد آغا القاري الذي مس جوره أموالنا وأعراضنا وأرواحنا نرجوكم إعلان بيع أملاكنا وأراضينا بقرية القصير التابع قضاء حمص لأن قائمقام القضاء ونائبه ورئيس تجارته ومدير ماله قد اتفقوا جميعًا على مساعدته وصمت آذانهم عن سماع تشكيات أهل الناحية عليه فلم نجد سريعًا للتخلص سوى بيع أملاكنا والهجرة من مركز مديريته إلى حيث نملك راحتنا ورجاؤنا إعلان ذلك بجريدتكم الغراء.

مختار القصير

سليمان رعد

ذكر في سورية

أنبأنا التلغراف بتوجيه الرتبة الثالثة لكل من جناب الأمير عبد الملك أفندي نجل حضرة صاحب السعادة الأمير عبد القادر الحسني الجزايري المقيم في دمشق الشام وجناب الأمير زين العابدين أفندي حفيد سعادته.

قد ترقت رتبة كل من أصحاب المكرمة محمَّد علي أفندي ومحمد سعيد أفندي وخليل أفندي أبناء الأيوبي وعثمان أفندي الجابي من رؤوس ابتداء الداخل إلى (موصلة الصحن).

بلغنا أن حضرة مفتش العدلية تشبث بتحقيق الشكاية المقدمة على بتراكي أفندي العورا معاون المدعي العمومي بحماه وهي التي نشرت في عددنا السالف فكان هذا الخبر مستدعيًا شكرنا وامتناننا إذ أن مثل هذا الحادث إنما ينشر في صحف الأخبار لإخطار مرجع الأمر على رجاء أن تظهر الحقيقة بتعاقب البحث وإدمان التحقيق فوضعه موضع النظر لا ريب كمال الامتنان.

وفيها إن شيخ عشيرر الرواة النازلة قرب حمص استدعي وهو في الشام تعداد إبل عشيرته وإن أنفار مسؤوله يستدعي تعيين مأمور مستقيم الأحوال مجرب الأطوار وكان صاحب الرفعة كاظم أفندي مدير أعشار لواء الشام كذلك تعين بهذه المأمورية اهـ.

قلت إذا كان صاحبنا هذا هو محاسبة جي أوقاف القدس السابق تكون القوة الممنوحة من جريدة سورية صادقت محلًا فارغًا.

كتب إلينا أن جناب أيوبي ذادة مكرمتلو محمَّد سعيد أفندي فقد له بتاريخ ١٣ رمضان ختمان أحدهما منقوش بالخط الفارسي (محمَّد سعيد) والثاني بخط الثلث فمن وجدهما فليرسلهما إليه وله الفضل.

طبع حديثًا في مصر ديوان إبراهيم بك مزروق وقد أشرنا عنه ونوهنا به في العدد الماضي وهو يباع عند جناب أحمد أفندي العشي الكتبي.

يوجد عند السيد أحمد فانوس في سوق إياس صابون لإزالة الزيت والدهن عن الثياب.

إعلان

من دائرة إجراء محكمة بداية بيروت

من كون أنه محكوم على زنوب وخانزادة بنات المرحوم عبد الواحد الشيخ بمبلغ أربعة آلاف غرش إلى السيد محمَّد علي القاطرجي بموجب إعلام من محكمة بدايت بيروت مؤرخ ١٣ ربيع آخر سنة ٩٧ نومرو ١٢١ ومرهونة عنده قطعة أرض تحت المبلغ المذكور وقد تحرر لهما إخبارنامتين لأجل تأدية المبلغ وللآن لم تدفعاه لذلك بعد مرور خمسة عشر يومًا من تاريخ هذا الإعلان يصير التشبث في بيع قطعة الأرض المرهونة المذكورة الكائنة في حي منية الحسن تحت نومرو ٤٧ المحدودة شمالًا ملك الحاج خليل الشيخ وغربًا ملك سليم ومحمد الشيخ وشرقًا ملك الحاج محمَّد ابن حسن وقبلة أرض الخواجة يوسف الصوراني الشيخ ومقدار أذرعها ثلاثة آلاف وخمسماية ذراع محتوية على أغراس توت فمن كان له رغبة بالمشترى يخابر بذلك مأمورية الإجراء في محكمة بدايت بيروت ولأجل ذلك صار نشر هذا الإعلان في ١٨ شوال سنة ٩٧ وفي ١٠ أيلول سنة ٩٦.

(عبد القادر قباني)